# مشكلة البحث

## اختيار مشكلة البحث

**تعرف مشكلة البحث العلمي أو القانوني بأنها:** موقف غامض أو موقف اختلفت عليه الآراء، ويأتي الباحث ليدلو بدلوه فيه استناداً لمعايير التفكير العملي، ولذلك فإن مشكلة البحث ذات أهمية، ولها فائدة في تحديد قوة البحث ودرجة أهميته، وكلما كانت المشكلة تحقق فائدة عامة، أي ذات صلة بالواقع الاجتماعي المعاش أو المستقبلي سواء من الجانب العلمي أو النظري أو كليهما، كلما كان البحث أكثر جدية وتأثيراً.

## ما يتطلبه اختيار مشكلة البحث

- إطلاع الباحث على المجالات البحثية لموضوع الدراسة وبشكل خاص الدراسات والأبحاث السابقة سواء في المجالات القانونية المتخصصة أو الدوريات المتخصصة أو رسائل الدكتوراه والماجستير، أو المراجع القانونية المتخصصة.
- خبرة الباحث ومدى تخصصه.
- قدرة الباحث على التحليل والملاحظة والنقد وقراءة الأحداث.
- مدى توافر المراجع باللغة التي يجيدها، فكلما كان الباحث ملم بأكثر من لغة حية كانت المراجع أكثر وفرة.
- على الباحث أن يحدد قدرته على الوصول إلى المسئولين ومدى إمكانية تقديم المساعدة له.

## بعض الخصائص الاجتماعية والعلمية التي على الباحث أن يراعيها في أثناء اختيار المشكلة:

- ما مدى تحقق المشكلة المختارة من تحقيق للنفع العام؟
- ما مدى إمكانية مساهمة مشكلة البحث على إثارة اهتمام دارسين آخرين بتناول جوانب أخرى في الدراسة مما يسهم في فتح الباب أمام دراسات أخرى قد تفيد المجتمع وتسهم في تطويره. ولذلك على الباحث أن يسأل عن مدى أهمية البحث ومشكلته؟
- هل لها صدى في الواقع المعاش؟
- ما هي الغايات التي يستهدفها الباحث من هذا البحث؟
- ما هي الجهات التي يمكن أن تستفاد من هذا البحث؟
- وهل لبحثه دور في تأكيد مسألة قانونية أو خلافية من عدمه؟
- فإذا وجد لبحثه أثر بناء على الإجابة على هذه الأسئلة بالإيجاب، كان عليه أن ينتقل إلى باقي الشروط في اختيار مشكلة البحث، فكلما كان البحث ذو أثر في تقدم المعرفة في الواقع الحياتي وغير مكرر ويتمتع بالابتكار في اختياره، وكلما كانت الحالات التطبيقية والتعميم الناجم عن نتائج البحث على مجتمع البحث الكبير أكبر كلما كان له أثر أكبر وفائدة عملة وعلمية أكثر، حتى لا يضيع مجهود الباحث في بحث الفائدة من ورائه محدودة.

ليس بغريب أن تكون مشكلة البحث هي عصب مهم في الدراسة، فعن طريق تحديد المشكلة يكون الباحث حدد اتجاهه، وهو ما يساعد بشكل رئيس في إعداد باقي مراحل الدراسة وتركيباتها فعن طريق تحديد المشكلة يبدأ الباحث في تحديد المنهج المتبع وتحديد أدوات الدراسة المستخدمة والمفاهيم التي يتعين عليه توضيحها وطبيعة المراجع التي سوف يبحث عنها، وموضوعاتها، والفئة المستهدفة من الدراسة وطبيعة العينة التي سوف يستند إليها في الدراسة.

على الباحث أن يراعي في اختيار مشكلة بحثه ألا تتطلب إمكانيات من الصعب توافرها بالنسبة له، سواء على المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي أو النفسي أو ... الخ. وأن يراعي الزمن اللازم لإنهاء الدراسة. مع التأكد من توافر المصادر اللازمة لتحقيق الدراسة أهدافها.

على الباحث أن يراعي صياغة المشكلة في شكل واضح ودقيق ومحدد بدون عمومية، بشكل يهيئها أن تخضع للبحث والقياس والاختبار، فكلما كانت المشكلة واضحة ومحددة وغير عامة، كلما كانت الدراسة واضحة للباحث وللمطلعين عليها، ويمكن اختبارها بالوصول إلى حل بشأنها.